ألقى كلمة أمام قمة المستقبل بنيويورك..

رئيس مجلس القيادة: نتطلع إلى العمل مع شعوب العالم لبناء مستقبل يسوده السلام والاستقرار والازدهار

أولوياتنا قد تبدو مختلفة لكن تطلعاتنا واحدة نحو المستقبل الواعد الذي تستحقه شعوبنا جميعاً

اليمن هو أحد أكبر الأزمات الإنسانية في العالم وتثقله تداعيات الحرب على مختلف المستويات

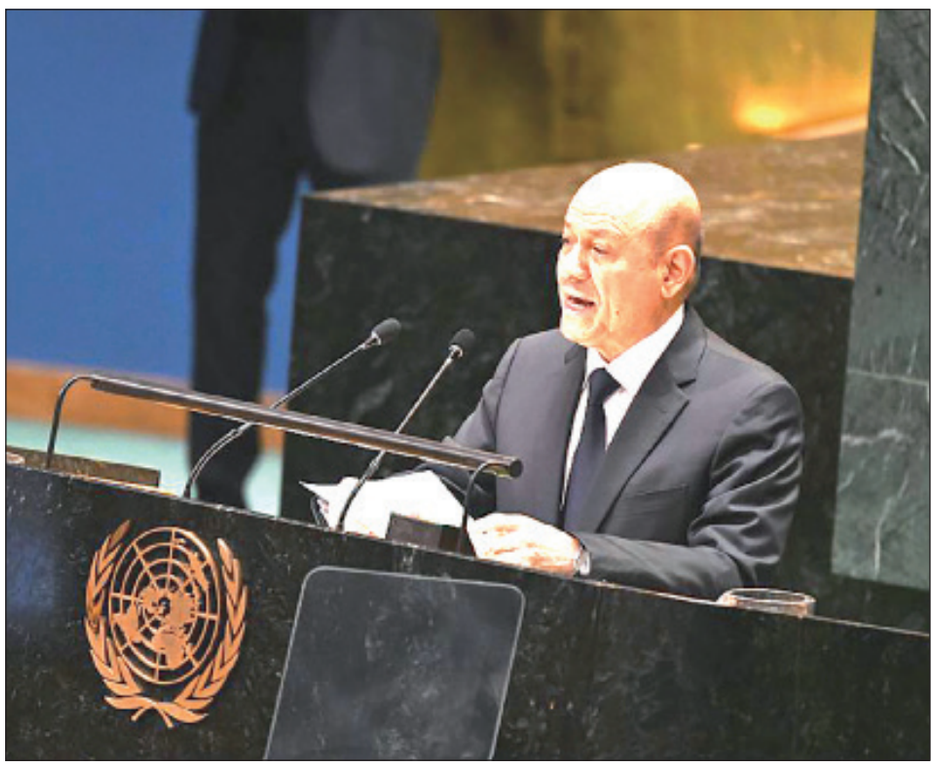

جزء من أسباب صمود الشعب اليمني يعود إلى دعم دول التحالف وشركائها الإقليميين والدوليين

نؤمن بأن الأجيال التي ولدت في ظروف الصراع سيكون من حقها أن تكبر مع فرص أفضل للسلام

نيويورك / سبأ:

أكد فخامة الرئيس الدكتور رشاد محمد العليمي، رئيس مجلس القيادة الرئاسي تطلع الجمهورية اليمنية وشعبها للعمل مع شعوب العالم لبناء مستقبل يسوده السلام، والاستقرار، والازدهار.

واكد رئيس مجلس القيادة الرئاسي في كلمة امام قمة المستقبل التي انطلقت امس الاحد بالتزامن مع اجتماعات الدورة التاسعة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك" ان لدى شعوبنا آمال لا حدود لها في العمل معًا لبناء مستقبل يسوده السلام، والازدهار، تحفظ فيه الكرامة الإنسانية، والمواطنة المتساوية، وفي عالم متعدد الأطراف، فعالا وعادلا وشاملا، ويضمن عدم ترك أحد منا خلف الركب".

اضاف " إنها فرصة ثمينة ان نتحدث اليكم في هذا الحدث الهام، الذي نجدد فيه معا التزامنا المشترك بمبادئ التضامن العالمي، والاحترام المتبادل، والتعاون الوثيق، وهي المبادئ التي تأسست عليها هذه المنظمة العريقة".

وعرض فخامته لرحلة اليمن المليئة بالمعاناة والتحديات الصعبة التي جلبتها حرب المليشيات الحوثية الإرهابية خلال العقد الاخير بدعم من النظام الايراني، مخلفة دمارا هائلا في كافة مناحي الحياة.

وخاطب فخامة الرئيس قادة دول العالم قائلا" لذلك فإن اولوياتنا قد تبدو مختلفة عن اجندة معظم بلدانكم خصوصا تلك التي تنعم بالسلام والاستقرار، لكن تطلعاتنا واحدة نحو المستقبل الواعد الذي تستحقه شعوبنا جميعا".

واوضح ان اليمن اليوم هو أحد أكبر الازمات الانسانية في العالم، وتثقله تداعيات الحرب على مختلف المستويات، بما في ذلك تعثر الوفاء بالتزاماته المرتبطة بأهداف الالفية والتنمية المستدامة، لكنه اشار الى انه رغم تلك التحديات الهائلة، يبقى صمود، وتصميم الشعب اليمني قوياً وثابتاً في السعي نحو مستقبل أفضل.

ولفت رئيس مجلس القيادة الرئاسي الى ان جزء من اسباب هذا الصمود يعود الى الدعم المستمر الذي تتلقاه الحكومة اليمنية من دول تحالف دعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية، ودولة الامارات العربية المتحدة، وشركائها الاقليميين والدوليين، والمنظمات التمويلية المعنية وعلى وجه الخصوص الصندوق والبنك الدوليين.

وفي سياق التأكيد على قوة ارادة الشعب اليمني في مقاومة ظروف الحرب، وصناعة الأمل، اشار فخامة الرئيس الى الجهود التي تكللت مؤخرا بالنجاح في التعاقد مع شركة "ستارلينك" العالمية لتقديم خدمة الانترنت الفضائي لمواطنينا، ليصبح اليمن من الدول الرائدة في المنطقة بالتعامل مع هذه الخدمة، "التي نراهن عليها في تعزيز تبادل المعلومات، والمعرفة، وتمكين الفتيات والفتيان من الالتحاق بالتعليم عن بعد، وحمايتهم من استقطاب جماعات العنف، والتنظيمات المتطرفة".

كما أكد رئيس مجلس القيادة الرئاسي على هذا الصعيد ان المجلس يكافح مع الحكومة على ثلاث جبهات، الاولى تتمثل بمواجهة مشاريع العنف، والتطرف والتخلف القادمة من الماضي، فيما تتمثل الجبهة الثانية بالعمل على ترميم الآثار الفادحة التي تسببت بها الحرب على الواقع المعاش، والثالثة بالسعي الى مواكبة المستقبل قدر الإمكان " لأننا نؤمن بأن الأجيال التي ولدت في ظروف الصراع سيكون من حقها ان تكبر مع فرص أفضل للسلام، والازدهار، والتنمية".

وأعرب فخامة الرئيس عن ثقته انه بدعم وتشجيع المجتمع الدولي يمكن للدول التي تعيش حروبا، وهشاشة مؤسسية مواكبة التقدم العالمي، طالما توافرت الإرادة والتفكير الخلاق من اجل اللحاق بالركب.

تابع فخامته قائلا" من جانبنا يعمل مجلس القيادة الرئاسي مع الحكومة منذ عامين، على مواكبة اجندة قمة المستقبل، سواء على صعيد تعزيز دور المعادل التكنولوجي في البلاد كحق من حقوق الانسان، او من خلال تمكين المرأة، والشباب الذين أطلقنا من اجلهم برنامجا طموحا لتطوير القدرات في العاصمة المؤقتة عدن، كما عقدنا في مدينة تعز مؤتمرا موسعا في هذا السياق".

واكد انه على الرغم من وطأة الحرب والازمة التمويلية التي فاقمتها الهجمات الحوثية الإرهابية على المنشآت النفطية، الا ان الحكومة اليمنية تحقق صمودا مدهشا بدعم من الاشقاء للوفاء بالالتزامات الحتمية، والدفع قدما بالأفكار، والمشروعات النوعية التي تحقق قدرا من الاستدامة.

وتحدث في هذا الإطار بان الحكومة تعمل أيضا مع باقي أعضاء الاسرة الدولية على بلورة استراتيجية مغايرة تجاه اليمن، تقوم على الانتقال من الإغاثة الى التنمية، والنظر بعين الجدية الى اجندة الشباب والمستقبل، تماما مثلما تحرص على اجندة وقف الصراع وتحقيق السلام الشامل.

كما تطرق الى استمرار تفاقم الأزمة الإنسانية بسبب تأثيرات تغير المناخ، حيث يعاني اليمن من ظواهر مناخية متطرفة مثل الجفاف والفيضانات وارتفاع درجات الحرارة.

وذكر في هذا السياق بأنه في غضون الشهرين الماضيين سقط مئات الضحايا، وشردت آلاف الاسر بسبب السيول الجارفة الناتجة عن التغيرات المناخية شديدة التأثير على حياة الشعب اليمني لاسيما النساء والأطفال، وكبار السن.

ودعا المجتمع الدولي للوفاء بالتزاماته، وتقديم دعم أكبر للتكيف مع تغير المناخ، وبناء القدرات المحلية لتعزيز الاستدامة البيئية ليشمل ذلك نقل التكنولوجيا كأمر حاسم في دعم الجهود المشتركة على هذا الصعيد.

وأعرب الرئيس عن تطلعه الى الاستفادة الكاملة من نتائج قمة المستقبل بما في ذلك إعلانها المقترح الذي يعبر الى حد كبير عن حقائق اليوم، ويقدم حلولا ملموسة في الاستجابة للتحديات الدولية، ودعم الدول النامية والاقل نموا في مساعيها لتحقيق اهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030.

هذا ويطمح الحدث الاممي الرفيع إلى صياغة إجماع دولي جديد حول كيفية تحقيق حاضر أفضل بشكل يكفل أيضا حماية المستقبل، وتسريع الجهود الرامية إلى الوفاء بالالتزامات الدولية الحالية واتخاذ خطوات ملموسة للاستجابة للتحديات والاستفادة من الفرص الناشئة، وذلك في ضوء تصاعد تحديات القرن الحادي والعشرين ومواكبة المتغيرات المتسارعة التي تواجه البشرية، بما يشمل الحروب، والنزاعات، والكوارث الطبيعية، والتغيرات المناخية، والتطورات التكنولوجية المتسارعة.

وتُركز فعاليات القمة على خمسة مسارات رئيسية، تشمل التنمية المستدامة والتمويل، والسلام والأمن، ومستقبل رقمي للجميع، والشباب والأجيال المقبلة، والحوكمة العالمية، وموضوعات أخرى تتقاطع مع أعمال الأمم المتحدة، بما في ذلك حقوق الإنسان، والمساواة بين الجنسين، وأزمة المناخ.

ومن المقرر أن يصدر في ختام القمة اتفاقات تصادق عليها الدول المشاركة، تتمثل في "ميثاق المستقبل" و" الميثاق الرقمي العالمي"، و"إعلان الأجيال القادمة".

ويتضمن "ميثاق المستقبل" فصولاً حول التنمية المستدامة والتمويل من أجل التنمية؛ والسلام والأمن الدوليين؛ والعلوم والتكنولوجيا والابتكار والتعاون الرقمي؛ والشباب والأجيال المقبلة، و الحوكمة العالمية.

وسيعمل "الميثاق الرقمي العالمي" على سد الفجوات الرقمية، حيث سيكون أول اتفاق عالمي بشأن تقنيات الذكاء الاصطناعي، ليضع أسس إنشاء منصة دولية يكون مركزها الأمم المتحدة، تجمع كافة الأطراف معا، فيما سيركز "إعلان الأجيال القادمة"، على إلزام القادة بوضع المستقبل بعين الاعتبار عندما يتخذون قراراتهم.

وكان فخامة الرئيس الدكتور رشاد محمد العليمي، رئيس مجلس القيادة الرئاسي، وصل ومعه عضوا المجلس عيدروس الزبيدي وعثمان مجلي السبت، الى مدينة نيويورك للمشاركة في أعمال الدورة التاسعة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة.

وأجرى رئيس مجلس القيادة الرئاسي وعضوا المجلس على هامش الاجتماعات الاممية، مناقشات رفيعة المستوى بشأن الأوضاع الانسانية والاقتصادية في البلاد، على ضوء التداعيات الكارثية للهجمات الارهابية الحوثية على المنشآت النفطية، وخطوط الملاحة الدولية بدعم من النظام الايراني.

كما بحث الرئيس وعضوا المجلس في لقاءات منفصلة مع عدد من رؤساء الوفود المشاركة، العلاقات الثنائية، والقضايا ذات الاهتمام المشترك على كافة الاصعدة.

ورافق رئيس مجلس القيادة الرئاسي وعضوي المجلس، وزير الخارجية وشؤون المغتربين الدكتور شائع محسن الزنداني.

حيث كان في الاستقبال مندوب اليمن الدائم لدى الأمم المتحدة السفير عبدالله السعدي، وسفير اليمن لدى الولايات المتحدة محمد الحضرمي.